تطور الدراسات الأولية و العليا في جامعة بغداد للمدة ١٩٧٠- ١٩٧٩

أ.م.د. كريم مراد عاتي

جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد / قسم التاريخ

The Development of Primary and Postgraduate Studies At The University of Baghdad For The Period 1970-1979

Assist .Prof. Dr. Karim Murad Aati

University of Baghdad / College of Education Ibn Rushd / Department of History

المستخلص

يكتسب التعليم بكافة مراحله ومخرجاته التعليمية أهمية خاصة واستثنائية في حياة الشعوب والدول. نظراً لشدة ارتباطه وتأثيره في تحقيق متطلبات التنمية البشرية والعلمية والفكرية لتحقيق التطورات المطلوبة على مستوى الدولة والمجتمع، وعكست المراحل المختلفة من قيام الدولة العراقية مدى حاجة العراق لتحقيق متطلبات النمو والتقدم وعدّ التعليم الجامعي وتخصصاته المختلفة العامل الأساس لتحقيق ذلك نظراً لدوره في وضع السياسات العامة للدولة والمجتمع في اطارها التخطيطي والتنظيمي ليكون النواة لتطور التعليم العالي في البلاد مما أفضى في النهاية على تأسيس جامعة بغداد وبصورتها المبدئية عام ١٩٤٦ ولم يكن تأسيس جامعة بغداد خطوة لتطور البلاد وتقدمه اذ ارتبطت بطبيعة النظام وبناءه الفكري بعد قيام النظام الجمهوري حدثت تطورات واسعة وكبيرة في الجامعة تمثلت بزيادة أعداد الطلبة على مستوى الدراسات الاولية والعليا وزيادة التخصيصات المالية لها مما أدى إلى نمو المعرفة العلمية في الجامعة وزيادة دورها في السياسات الحكومية لبناء لدولة والمجتمع الامر الذي سيتم التطرق له في هذه الدراسة.

Abstract

Education in all its stages and educational outcomes acquires a special and exceptional importance in the lives of peoples and countries. Due to the severity of its connection and its impact in achieving the requirements of human, scientific and intellectual development to achieve the required developments at the level of the state and society, and the different stages of the establishment of the Iraqi state reflected the extent to which Iraq needed to achieve the requirements of growth and progress, and the number of university education and its various specializations was the basis for achieving this due to its role in setting the general policies of the state and society In its planning and organizational framework, to be the nucleus for the development of higher education in the country, which eventually led to the establishment of the University of Baghdad in its initial form in 1946. The number of students at the level of preliminary and postgraduate studies and the increase in financial allocations for them, which led to the growth of scientific knowledge at the university and an increase in its role in government policies to build a state and society, which will be addressed in this study.

المقدمة

يكتسب التعليم بكافة مراحله ومخرجاته التعليمية أهمية خاصة واستثنائية في حياة الشعوب والدول. نظراً لشدة ارتباطه وتأثيره في تحقيق متطلبات التنمية البشرية والعلمية والفكرية لتحقيق التطورات المطلوبة على مستوى الدولة والمجتمع، وعكست المراحل المختلفة من قيام الدولة العراقية مدى حاجة العراق لتحقيق متطلبات النمو والتقدم وعدّ التعليم الجامعي وتخصصاته المختلفة العامل الأساس لتحقيق ذلك نظراً لدوره في وضع السياسات العامة للدولة والمجتمع في اطارها التخطيطي والتنظيمي ليكون النواة لتطور التعليم العالي في البلاد مما أفضى في النهاية على تأسيس جامعة بغداد وبصورتها المبدئية عام ١٩٤٦ وبذلك يكون النظام الملكي قد وضع اللبنات الاولى للسياسة التعليمية على المستوى الجامعي في العراق الا ان طبيعة تلك السياسات ارتبطت بطبيعة النظام و المصالح الخارجية لبريطانيا من حيث مستوى التعليم وتطوره، بعد سقوط النظام الملكي اثر قيام ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ انعكست تلك المظاهر بنحو كبير للمدة اللاحقة والتي اطلق عليها النظام الجمهوري كوحدة متكاملة مثلت مراحل العراق اللاحقة فحدثت تطورات كثيرة وكبيرة على مستوى التعليم في جامعة بغداد من حيث الكم والنوع والمناهج الدراسية فتم زيادة اعداد الطلبة في الدراسات الاولية والدراسات العليا لتحقيق مستلزمات التنمية المستدامة في العراق. فارتفع عدد الطلبة المقبولين في الجامعة الى (٢٦١٢٧) طالبا وطالبة بعد ان كان عددهم لا يتجوز (٥١٧١) قبل قيام الثورة ووصل عددهم الى (٣٢٧٦٥) طالبا وطالبة من العراقيين والعرب والاجانب حتى عام ١٩٧٩ وعزز من ذلك افتتاح الدراسات العليا في الجامعة عام ١٩٦٠. التي بلغ عددهم للمدة ١٩٥٨ حتى عام ١٩٧٩ (١٥١٤) طالبا وطالبة وبحسب التخصصات المختلفة في تلك المدة مما افصح عن طبيعة تلك السياسات ودورها في تطور التعليم في جامعة بغداد.

المبحث الأول جامعة بغداد وتطورها العلمي حتى انقلاب ١٧ تموز ١٩٦٨

أولاً- تأسيس جامعة بغداد حتى قيام ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨

ثانياً- تطور الدراسات الأولية والدراسات العليا في جامعة بغداد من قيام ثورة ١٤ توز ١٩٥٨ حتى انقلاب ١٧ تموز ١٩٦٨

أولاً- تأسيس جامعة بغداد حتى قيام ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨

يكتسب التعليم بكافة مراحله ومخرجاته التعليمية أهمية خاصة واستثنائية في حياة الشعوب والدول. نظراً لشدة ارتباطه وتأثيره في تحقيق متطلبات التنمية البشرية والعلمية والفكرية على مستوى الدولة والمجتمع. ان لم نقل كمؤسسة تعمل على نمو المعرفة والتعليم والبحث العلمي والتطورات وبنحو لا يمكن تجاهله[١]. مما جعل التعليم يعد واحداً من الوسائل الاكثر تأثيراً في بناء القوة البشرية وتحقيق التنمية ومستلزمات النظرية للنمو المطلوب ، فضلا عن توجيه الدولة في وضع السياسات التعليمية والعلمية لتحقيق التطورات المطلوبة على مستوى الدولة والمجتمع، كانجاز يميز دولة عن أخرى[٢]. ويعدّ في هذا الجانب التخطيط الشامل الوسيلة الأكثر فعالية لوضع الأسس الصحيحة ومستلزماتها للسياسات العلمية و إدارتها وفقاً لمراحلها الزمنية وكما موضح في الشكل[٣]:

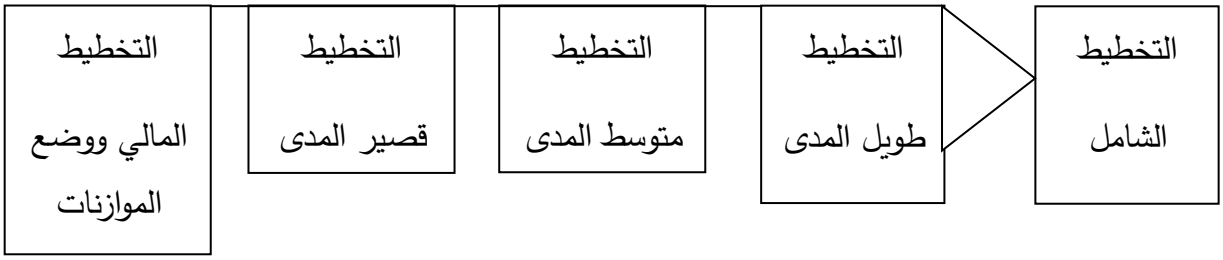

وكما معروف أن العراق عكس في تطوراته منذ نشأته اثر الاحتلال البريطاني له عام ١٩١٨، والسياسات البريطانية على تطوره وعن مدى تخلفه في تبني الاتجاهات الصحيحة لتطوره نظراً لارتباط ذلك بالمصالح البريطانية ورغبتها في السيطرة الكاملة على مقدراته بالكامل، وكان من نتائج ذلك عدم قدرت العراق على تجاوز تلك السياسات لغرض بناء دولته المطلوبة[٤]. عكست المرحلة اللاحقة لبناء دولة العراق تلك المظاهر نظراً لحاجة العراق لتحقيق متطلبات التقدم و النمو، وعدّ التعليم الجامعي وتخصصاته المختلفة في ضوء مخرجاته ومؤسساته العلمية و دوره في خلق النخب الفكرية العامل الأساس لتحقيق ذلك نظراً لدوره في وضع السياسات العامة للدولة والمجتمع في اطارها التخطيطي والتنظيمي[٥]، مما اقتضى ذلك الى التفكير والدراسة وظهور المناقشات وطرح الآراء من قبل ذوي الاختصاص في شؤونها لتعليم النخب الفكرية والسياسية الوطنية في العراق بضرورة العمل لتأسيس مرفق علمي يكون النواة لتطور التعليم ومتطلباته وأفضى ذلك العمل على تأسيس جامعة عراقية تقوم بتلك المهمة، وتوجت تلك الجهود بالموافقة على تأسيس تلك الجامعة عام ١٩٤٦م من قبل مجلس الوزراء العراقي وأطلق عليها اسم (جامعة بغداد)، اسوة بأسماء الجامعات في دول العالم من حيث التسمية بأسماء مدنها او عواصمها[٦].حالت البعض من الأسباب والمعوقات الادارية والتنظيمية من دون وضع اللائحة الخاصة بالجامعة موضع التنفيذ، ان لم نقل تأجيل عملها بغية اكمال المستلزمات العملية المطلوبة التي يمكن الاعتماد عليها لبدء عمل الجامعة الرسمي، والاسراع بتنفيذ المشروع فتم اتخاذ الخطوات الآتية[٧]:

١- تأسيس كليتي العلوم والآداب عام ١٩٤٩، لتكون قاعدة للجامعة وكخطوة اولى لعمل الجامعة.

٢- تأسيس مجلس للتعليم العالي عام ١٩٥١، ليعمل على التنسيق بين الكليات القائمة وتنظيمها ورفع المستوى العلمي لها بما يتوافق مع أهداف الجامعة ومستلزمات تكوينها.

٣- استقدام بعثة من بريطانيا عام ١٩٥٣ لدراسة لائحة الجامعة وبعد وصول البعثة، تم دُرست اللائحة من قبلها، إذ قامت برفع تقرير الى مجلس التعليم العالي أكدت فيه موافقتها على اللائحة وضرورة تأسيس الجامعة لغرض تطوير التعليم العالي في العراق لتحقيق متطلبات التنمية في البلاد.حصلت موافقة مجلس الوزراء على لائحة الجامعة في الثامن من آذار عام ١٩٥٤، واقترنت تلك الموافقة بموافقة مجلس الأمة العراقي (النواب والاعيان) بعد مناقشتها، وعقدت لذلك (١٢) جلسة تم في ضوئها اجراء البعض من التعديلات البسيطة عليها وإقرارها[٨].أعقب ذلك نشر قانون الجامعة المرقم (٦٠) في الجريدة الرسمية في السادس من حزيران عام ١٩٥٦[٩]، وفي الحادي والعشرون من آذار ١٩٥٧ تم تعيين الدكتور متي عقراوي[١٠] أول رئيس لجامعة بغداد ، وقد ضمت جامعة بغداد بعد تأسيسها (كليات العلوم، الاداب، الهندسة، الاقتصاد، الحقوق، الملكة عالية، دار المعلمين العالي، ومعهد الهندسة الصناعي)[١١] واستمر عمل الجامعة حتى قيام ثورة ١٤ تموز عام ١٩٥٨ لتبدأ مرحلة جديدة على مستوى التعليم الجامعي وتطوره في جامعة بغداد.

ثانياً: تطور الدراسات الأولية و العليا في جامعة بغداد من قيام ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ حتى انقلاب ١٧ تموز ١٩٦٨[١٢]

خضعت جامعة بغداد للمدة ١٤ تموز ١٩٥٨ حتى انقلاب ١٧ تموز ١٩٦٨، الى الكثير من التطورات العلمية والتوسع الاكاديمي من حيث عدد الطلاب الذين تم قبولهم فيها واستحداث البعض من الكليات والمعاهد الجديدة، حتى اصبح التطور والارتقاء بالتعليم فيها من الأهمية

من قبل الحكومة العراقية بعد قيام الثورة [١٣]. في ضوء السياسات والخطط والبرامج التي وضعت مما أدى الى توسع التعليم وتطوره في الجامعة، وكان بداية تلك السياسات تشكيل لجنة خاصة لإعادة النظر في قانون جامعة بغداد السابق، إذ تم الغائه وصدر بدلاً عنه القانون رقم (٢٠٨) لسنة ١٩٥٨. الذي جاء في اولوياته الغاء المجلس التأسيسي للجامعة، وتشكيل مجلس الجامعة بصورة رسمية، مما مكن جامعة بغداد ان تكون الجهة الأولى والرسمية عن ادارة التعليم العالي في العراق، وقد عقد مجلس الجامعة أول جلساته في شهر تشرين الثاني عام ١٩٥٨[١٤]، للنهوض بالمستوى العلمي للجامعة، سيما ان التعليم والمستوى العلمي في المرحلة السابقة ورث الكثير من المشكلات العلمية والادارية والتنظيمية والاهداف الخاصة بالجامعة، وضعف الستوى العلمي للاستاذة والطلبة والمناهج الدراسية المقررة، وكأنها انشأت لتؤدي وظيفة حددت لها من قبل النظام السياسي وقيادته. مما أوجد الأسباب وضرورة العمل على اصلاح تلك المظاهر، وتحديد مسؤولية الجامعة الوظيفية والعلمية مما اسهم ذلك في تطور الجامعة العلمي فشهدت الجامعة زيادة في أعداد الطلبة المقبولين في الدراسات الاولية في الجامعة وبنسب أكثر من السابق وافتتاح معاهد جديدة وتحولها الى كليات جديدة ورافق ذلك البدء بافتتاح الدراسات العليا في الجامعة وتوسع القبول فيها سنة بعد اخرى في أقسام الكليات المختلفة ولغرض توضيح ذلك سيتم دراسة تلك التطورات وفقا للمراحل التعليمية في الجامعة.

١- تطور الدراسات الأولية:

أ- الحاق المعهد العالي للتربية بجامعة بغداد ١٩٦٠، وجعل الدراسة في المعهد (٤) سنوات بدلاً من سنتين، ورافق ذلك توسع الدراسة في المعهد توسعاً شاملاً وكبيراً، إذ أخذ المعهد يشرف على الأنشطة الرياضية في الجامعة كافة ، كما ارتفع عدد الطلبة الذين تخرجوا من المعهد الى (١٥٥) طالباً في العام الدراسي ١٩٦٢- ١٩٦٣ و(٣١٧) للعام الدراسي ١٩٦٤- ١٩٦٥، ونظراً لتوسع نشاطاته فقد تم تحويله الى كلية التربية الرياضية عام ١٩٦٧ فيما وصل عدد الطلبة المتخرجين منه الى (٥٤٨) طالباً في العام الدراسي ١٩٦٧- ١٩٦٨[١٥].

ب- افتتاح اقسام جديدة في كلية الهندسة وهي (هندسة النفط، الهندسة الكيمياوية، والهندسة المعمارية في العام الدراسي ١٩٥٩- ١٩٦٠، كما ارتفع عدد طلاب كلية الطب الى (٩٧٤) للأعوام الدراسية ١٩٦١- ١٩٦٢ والى (١٥٦١) في العام الدراسي ١٩٦٧- ١٩٦٨، وللمدة نفسها ارتفع عدد طلاب كلية الصيدلة من (٢٠١) الى (٢١٥) في العام الدراسي ١٩٦١ – ١٩٦٢ الى (٥١٦) طالباً للعام الدراسي ١٩٦٧- ١٩٦٨[١٦].

ج- إلحاق كلية الشريعة بجامعة بغداد في العام الدراسي ١٩٦١- ١٩٦٢، كما تم قبول الطالبات بها لأول مرة في العام الدراسي نفسه، وارتفع عدد طلابها الى (٦٢) و(٩٢٠) و(١٠٢٦) للاعوام الدراسية ١٩٦٢- ١٩٦٣، ١٩٦٤- ١٩٦٥، ١٩٦٧- ١٩٦٨، بعد ان كان عددهم (١٦٥) طالباً في العام الدراسي ١٩٥٧- ١٩٥٨.

د- ارتفع عدد الطلاب المقبولين في كليتي الآداب والعلوم، فقد وصل عدد طلاب كلية الاداب (١٨٢٧)، في العام الدراسي ١٩٦٢- ١٩٦٣ بعد ان كان عددهم (١٤٣٠) طالباً قبل قيام الثورة، أما كلية العلوم فقد ارتفع عدد طلابها الى (١٩٤٥) في العام الدراسي ١٩٦٤- ١٩٦٥ بعد ان كان عددهم (٥١٧)، العام الدراسي ١٩٦٠- ١٩٦١، ومع ذلك حصل انخفاض في عدد الطلبة المقبولين في السنة الدراسية ١٩٦٧- ١٩٦٨، اذ بلغ عددهم (١٤٠٤) طالباً بسبب البعض من المشكلات الادارية وحاجة الكلية الى تنظيم اعداد الطلبة المقبولين فيها بما يتناسب مع حاجة الدولة لاختصاصات الكلية وعدم التوسع بها، وحقيقة الأمر أنه على الرغم من اختلاف النسب المئوية للزيادات الحاصلة في قبول الطلبة في جامعة بغداد في أغلب تلك السنوات الا ان الزيادات ارتبطت بالطاقة الاستيعابية للكليات والمعاهد وبحسب ما خطط لها من قبل القائمين على شؤون التعليم في الجامعة والدولة ولتوثيق تلك المظاهر نورد الجدول رقم (١)[١٧].

العام الدراسي	عدد الطلبة	نسبة الزيادة السنوية	
		%	
١٩٥٨/١٩٥٧	٥١٧١		
١٩٥٩/١٩٥٨	٨٢٤١	٥٩,٤	١٥٩,٤
١٩٦٠/١٩٥٩	١٠٥٩١	٢٨,٥	٢٠٤,٨
١٩٦١/١٩٦٠	١١٠٨٦	٤,٧	٢١٤,٤
١٩٦٢/١٩٦١	١٢٧١٦	١٤,٧	٢٤٥,٩

١٩٦٣/١٩٦٢	١٣١٧٦	٣,٧	٢٥٥,٠
١٩٦٤/١٩٦٣	١٦٨٢٢	٢٧,٦	٣٢٥,٣
١٩٦٥/١٩٦٤	٢١٢٦٨	٢٦,٣	٤١١,٣
١٩٦٦/١٩٦٥	٢٤٠٢٣	١٣,١	٤٦٤,٦
١٩٦٧/١٩٦٦	٢٦٦٠٧	١٠,٨	٥١٤,٥
١٩٦٨/١٩٦٧	٢٦١٢٧	١,٨	٥٠٥,٣

نلاحظ من الجدول أعلاه استمرار الزيادات في اعداد الطلبة المقبولين في الدراسات الاولية سنة بعد أخرى على الرغم من اختلاف النسب المئوية حتى وصل عددهم الى (٢٦١٢٧) طالب وطالبة في العام الدراسي ١٩٦٧-١٩٦٨ في الوقت الذي اظهرت النسب الاختلاف في النسب المئوية لتلك السنوات.

٢- **الدراسات العليا:** تفرض أهمية التعليم وتطوره على القائمين على سياساته وخططه العلمية العمل على توسيع الدراسات الأولية وتطورها على المستوى النظري والعلمي وتعد الدراسات العليا المدخل ان لم نقل المصدر الرئيس لذلك كونها امتداد لما تلقاه الطالب في دراسته الاولية على المستوى الانساني والعلمي مما يجعل الدراسات العليا مطلباً يجب العمل به لتطوير الدراسات الجامعية لما لذلك من أثر على تطوير البنى الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والفكرية في البلاد عن طريق اعداد الباحثين في الاختصاصات المختلفة. وهذا يعني ان الدراسات العليا وبحوثها تنبثق عن الرغبة العلمية والحاجة للتطور العلمي ذات العلاقة بحاجات الدولة والمجتمع لخلق جيل مدرك لدوره في عمليات البناء والتطور، والذي يفترض تعزيز الدور والمكانة العلمية للجامعة على المستوى النظري والعملي تأكيداً للأهداف التي اسست لأجلها ولمواكبة التطورات العلمية المطلوبة[١٨].ويبدو ان طبيعة السياسات التي وضعتها ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ لتطوير التعليم كانت الأقرب الى تنفيذ تلك التوجهات ومتطلباتها لغرض التوسع في التعليم العالي في جامعة بغداد. وكانت أول تلك السياسات ذات العلاقة بالدراسات العليا تشكيل لجان من ذوي الاختصاص لفتح الدراسات العليا في بعض الكليات، التي اقترحت فتح الدراسات العليا في بعض اقسامها، فتمت الموافقة على تلك المقترحات من قبل مجلس الجامعة في ١٨ تشرين الثاني عام ١٩٥٩ لمنح شهادة الماجستير – علوم ومن بعدها موافقتها في جلستها الثالثة والعشرون من السنة نفسها على منح الماجستير في الآداب، ثم بدأ القبول والتسجيل في الدراسات العليا للعام الدراسي ١٩٦٠- ١٩٦١ وشمل أقسام (تاريخ – الزراعة – الطب – الكيمياء – الهندسة المدنية)، وفي العام الدراسي ١٩٦١- ١٩٦٢ تم قبول (٤٤) طالباً وطالبة في اقسام (الآثار – الجغرافية – طب الاسنان – اللغة العربية – البايولوجي – والميكروبيولوجي) وفي السادس من آيار ١٩٦٢ قرر مجلس الجامعة الموافقة على انشاء عمادة للدراسات العليا[١٩].وللمدة من ١٩٦٣- ١٩٦٨، توسعت الدراسات العيا في جامعة بغداد، وشملت اقسام جديدة هي (الشريعة الاسلامية، والتربية، وعلم النفس) للعام الدراسي ١٩٦٣- ١٩٦٤ و(علم الحيوان) ١٩٦٤- ١٩٦٥ و(الفيزياء) للعام الدراسي١٩٦٥- ١٩٦٦، و(علم الأرض) في العام الدراسي١٩٦٦- ١٩٦٧ وفي العام ١٩٦٧- ١٩٦٨ تم القبول في اقسام (القانون، وعلم النبات) وتوجت تلك السياسات في استحداث عمادة للدراسات العليا والبحث العلمي واصبحت كل كلية مسؤولة عن الدراسات العليا الخاصة بها، فضلاً عن تأسيس العديد من قاعات البحوث العلمية وتوافر مستلزماتها، التي اصبحت مفتوحة للأساتذة والطلبة لتكملة ومواصلة بحوثهم العلمية ذات العلاقة بالدراسات العليا وتخصصاتهم العلمية[٢٠].

والجدول رقم (٢) يمثل اعداد الطلبة المقبولين لدراسة الماجستير في جامعة بغداد للسنوات الدراسية (١٩٦٠- ١٩٦٨) وبحسب التخصصات التي تم القبول بها(٢١):الجدول رقم (٢) الذي يمثل اعداد الطلبة المقبولين لدراسة الماجستير في جامعة بغداد للسنوات الدراسية (١٩٦٠- ١٩٦٨)

ت	اسم الفرع العلمي	١٩٦١/١٩٦٠	١٩٦٢/١٩٦١	١٩٦٣/١٩٦٢	١٩٦٤/١٩٦٣	١٩٦٥/١٩٦٤	١٩٦٦/١٩٦٥	١٩٦٧/١٩٦	١٩٦٨/١٩٦٧	المجموع العام
		العدد الكلي ذكور / إناث	العدد الكلي ذكور / إناث	العدد الكلي ذكور / إناث	العدد الكلي ذكور / إناث	العدد الكلي ذكور / إناث	العدد الكلي ذكور / إناث	العدد الكلي ذكور / إناث	العدد الكلي ذكور / إناث	العدد الكلي ذكور / إناث
١	اللغة العربية	–	–	١٠	١١	٨	٨	١٥	١٦	٦٨

٢	الجغرافية	١	٨	١١	٢	٢	–	–	–	٢٤
٣	التاريخ الاسلامي	٩	٧	٩	٤	٧	٦	٤	٨	٥٤
٤	الآثار	–	٦	٥	١	٥	٢	٣	٤	٢٦
٥	الشريعة الإسلامية	–	–	–	١٤	١٢	–	١٠	١٥	٥١
٦	التربية وعلم النفس	–	–	–	–	٤	١٤	٥	٧	٣٠
٧	الهندسة	٢	–	٣	–	–	–	–	٢	٧
٨	الكيمياء	–	٨	٨	–	٧	٥	٧	٣	٣٨
٩	الجيولوجي	–	–	–	–	–	٢	٨	٥	١٥
١٠	الفيزياء	–	–	–	–	–	٨	٨	٨	٢٤
١١	الرياضيات	–	–	٢	–	٣	٥	٧	٨	٢٥
١٢	الزراعة	٢	–	–	–	–	١٠	–	–	١٢
١٣	علم الحيوان	–	–	–	–	٢	–	٥	٤	١٠
١٤	القانون	–	–	–	–	–	–	–	٣٨	٣٨
١٥	النبات	–	–	–	–	–	–	–	٧	٧
المجموع النهائي		١٤	٢٩	٤٨	٣٢	٥٠	٥٠	٨١	١٢٥	١٢٥

المبحث الثاني تطور الدراسات الأولية والعليا في جامعة بغداد للمدة من انقلاب ١٧ تموز ١٩٦٨ حتى عام ١٩٧٩

أولاً– السياسات التعليمية بعد انقلاب ١٧ تموز ١٩٦٨

اصبح واضحاً أهمية الترابط والتوافق بين التعليم الجامعي والسياسات التي تقوم بها الدولة لتنفيذ خططها وبرامجها لتحقيق المتطلبات البشرية ومستلزمات التنمية العلمية والاقتصادية والاجتماعية المستمرة لبناء الدولة والمجتمع، والتطورات ذات العلاقة وبخلافه فلا جدوى من وجود المؤسسات التعليمية الجامعية ومخرجاتها العلمية[٢٢].كان من أولويات السياسة التعليمية للنظام السياسي الجديد الذي انبثق بعد انقلاب ١٧ تموز ١٩٦٨[٢٣] التركيز على التعليم الجامعي وفقاً لمنظومته الفكرية السياسية والخطط التي عدت من قبله ، وقد أسهمت المظاهر السلبية التي رافقت عمل المؤسسات التعليمية الجامعية في المدة السابقة ومنها جامعة بغداد عاملاً مضافاً في ذلك لتحقيق اهداف تلك السياسات وخططها المطلوبة، بعبارة أخرى ان ما تم تحقيقه على المستوى العلمي والعملي للجامعة لم يكن بالمستوى المطلوب إذ رافق ذلك انخفاض المستوى العلمي للأساتذة والطلبة المتخرجين والمناهج الدراسية المرتبكة وغير الدقيقة التي لم تكن تتناسب مع متطلبات التعليم الجامعي وجودته لبناء الدولة والمجتمع أسوةً بالدول الأخرى مما يفرض تحقيق المستلزمات العلمية والتنظيمية لتطوير التعليم الجامعي [٢٤]. والذي سيتم التطرق إليه

١– تأسيس وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ١٩٧٠

توجت تلك السياسات بالقانون رقم (١٣٢) لسنة ١٩٧٠ الذي تم بموجبه تأسيس وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الذي جاء في الأسباب الموجبة له بأنها "الجهة المسؤولة عن تطوير التعليم العالي وتوسعه وتحديد أهدافه وأسسه ومناهجه، بما يضمن توحيد عمل المؤسسات العلمية والتعليمية العالية عن طريق السياسات التي تضعها الدولة"[٢٥]. بمعنى تحقيق مستلزمات التعليم العالي، ووضع الحلول المناسبة للمشكلات العلمية والادارية، ويكون للجامعة دورها التخصصي و التنظيمي الذي يعمل على تحقيق السياسات المطلوبة من قبل الدولة، وانيطت مسؤولية منصب الوزارة بالدكتور سعاد خليل اسماعيل في الثالث من حزيران ١٩٧٠[٢٦].نص قانون وزارة التعليم العالي على

تأسيس مجلس للتعليم العالي والبحث العلمي وبصيغة جديدة. إذ روعيَّ في تشكيل المجلس المركزية من حيث تمثيله الرئاسي وتوسع ادارته. وكان القصد من ذلك منح المجلس القوة القانونية في تنفيذ قراراته على مستوى التعليم العالي في الجامعات والدوائر الرسمية ومؤسساتها الحكومية وغيرها، كونه يعد الهيئة العلمية العليا في العراق التي يجب الأخذ بقراراتها بمعنى (الزامية قراراتها)، وعليه انيطت رئاسته الى (رئيس الجمهورية)، وعضوية وزير التعليم العالي ووزير التربية ورؤساء الجامعات الرسمية والاهلية ورئيس مؤسسة البحث العلمي ورئيس لجنة الطاقة الذرية ورؤساء الدوائر العلمية ونقيب المعلمين وممثل عن اتحاد الطلبة والامين العام للمجلس وكبار العلماء والمفكرين والاختصاصين العراقيين والبعض من العرب من ذوي الاختصاص[٢٧].عكس الاجتماع الأول للمجلس الي عقد في الرابع من كانون الأول ١٩٧٠، الذي ترأسه رئيس الجمهورية ووزيرة التعليم العالي بصفة نائب رئيس المجلس وعضوية وزير التربية ووزير الدولة لشؤون رئاسة الجمهورية والأوقاف ووزير الاقتصاد، و رؤساء الجامعات العراقية و العلمية في وزارة التعليم العالي ونقيب المعلمين وامين عام المجلس[٢٨]. طبيعة السياسة التعليمية التي سيتم تنفيذها وإقرارها ومقدار الاهتمام الذي ستقوم به الدولة لتحقيق أهداف السياسة التعليمية الجامعية في البلاد، فقد ناقش المجلس كيفية العمل على تطوير تلك السياسات ووضع الخطط والبرامج المطلوبة لتطويرها ولاكمال تلك السياسات الاشراف عليها ومراقبتها في ضوء اجراء البحوث والدراسات والتجارب التي تؤدي الى نجاحها بما فيها دراسة لائحة النظام الجامعي، لضمان عمل تنظيم الجامعات العراقية بما يمكن وزارة التعليم العالي من القيام بأعمالها بصورة دقيقة وصحيحة[٢٩]. وعزز من ذلك ان قانون التعليم العالي منح للجامعات وفق الفقرة الرابعة منه الجامعات حق تقديم الاقتراحات للسياسة المالية الخاصة بها بما في ذلك الميزانيات التي تحتاجها لتحقيق متطلبات التعليم وتطوره النظري والعلمي[٣٠]. بما يتوافق مع خطط الدولة وبرامجها التعليمية.مما انعكس على تطور التعليم وجودته وبنسب أفضل مما كانت عليه في السنوات السابقة، لتوفير احتياجاتها المالية[٣١]، وكان من نتائج ذلك حفز الدولة على زيادة الاعتمادات المالية وزيادة حجم الانفاق على التعليم لتحقيق النمو العلمي والتعليمي في الجامعة فارتفعت التخصيصات المالية الى (٧,٧٩) مليون دينار عام ١٩٦٨– ١٩٦٩، وبزيادة قدرها (٢٤٧٪) وبنسبة (٣,٢٪) من الميزانية العامة والى (٨,٧٣) مليون دينار عام ١٩٦٩– ١٩٧٠ وبزيادة قدرها (٣,٤٪) من الدخل القومي، مما أسهم ذلك في ارتفاع الاعتمادات المالية المخصصة لجامعة بغداد، إذْ ارتفعت من ٥,٥٣ و٥,٥١ مليون دينار للاعوام ١٩٦٧– ١٩٦٨ و١٩٦٨– ١٩٦٩ الى ٦,٠٤ مليون دينار عام ١٩٦٩– ١٩٧٠ كما ارتفع المصروف على الطالب من (١٧٥) دينار للسن الدراسية ١٩٦٠– ١٩٦١، الى (٢٥٥) دينار للسنة الدراسية ١٩٦٩– ١٩٧٠، ولتوضيح ذلك ندرج الجداول (٣) و (٤).

جدول رقم (٣) يبين تخصيصات التعليم الجامعي الرسمي والميزانية العامة والدخل القومي للمدة ١٩٦٧– ١٩٧٠ بملايين الدنانير مقربة الى أقرب رقم عشري[٣٢]

السنوات	ميزانية التعليم العالي	الميزانية العامة	الدخل القومي	نسبة التعليم العالي الى الميزانية العامة
١٩٦٧ –١٩٦٨	٧,٤٩	٢٠٥,٥	٧١٤,٧٩	٣,٦
١٩٦٨–١٩٦٩	٧,٧٩	٢٤٧,٦	٧٨٢,٩١	٣,٢
١٩٦٩–١٩٧٠	٨,٧٣	٢٦٧,٩	٨٢٦,٨١	٣,٢

و الجدول رقم (٤) يبين تخصيصات والمصروفات ومعدل الصرف على الطالب الواحد في جامعة بغداد للمدة ١٩٦٧– ١٩٧٠ بملايين الدنانير (٣٣)

السنوات	المبلغ المخصص	المبلغ المصروف	نسبة المصروف الى المخصص	اعداد الطلبة	معدل المصروف على الطالب
١٩٦٧ –١٩٦٨	٥,٥٣	٥,٠٠	٩٠,٤	١٩١٤٤	٢١٦
١٩٦٨–١٩٦٩	٥,٥١	٤,٧٩	٨٦,٩	١٥٠٤٥	٣١٨
١٩٦٩–١٩٧٠	٦,٠٤	٤,٩٢	٨١,٤	١٩٢٦١	٢٥٥

كان من نتائج ذلك زيادة أعداد الطلبة في جامعة بغداد، سيما ان المصروفات آنفة الذكر لم تصرف على الطالبة فقط، إذ شملت مصروفات الاجهزة والاثاث والادوات المختبرية العملية والتطبيقية، ما مكن العملية التعليمية من التفاعل والترابط الوثيق مع الطلبة، كونها تمثل احد الادوات المهمة لتعزيز عناصر التعليم الجامعي، وفي مقدمتها الجانب المالي ومستويات التعليم المختلفة للطالب اثناء اعداده وتطوره في سنوات الدراسة الجامعية، في ضوء الجهود، التي تقوم بها الجامعة[٣٤]، ولا يبتعد عن ذلك ما كانت تقوم به الجامعة أثناء قبول الطلبة في الجامعات من حيث عقد اللقاءات والاجتماعات للطلبة الجدد التي كان يقوم بها عمداء الكليات ومعاونيهم فيها وممثلي الطلبة لغرض اطلاعهم على نمط الحياة الجامعية وطبيعة العلاقات السائدة فيها، اذ من الأهمية زيادة التفاعل بين اطراف العملية التعليمية لتطوير التعليم وجعل الطلبة مهيئين للمشاركة الفعالة في خطط الدولة وبرامجها[٣٥]. سيما ان التعليم الجامعي بطبيعته يعد مدخلاً مهماً للطلبة في الحصول على المؤهلات المطلوبة كونه الوسيلة المهمة لهم للحصول على الوظائف الحكومية، ويتوافق مع تطلعات اولياء الطلبة في الوقت الذي يكون هدف الدولة الوصول الى مخرجات تعليمية متميزة لتحقيق اهداف خططها التنموية مما يعني العمل على تطوير التعليم الجامعي وزيادة فعاليته عن طريق التوسع في قبول الطلبة وزيادة اعدادهم[٣٦].

٢- تنظيم قبول الطلبة في جامعة بغداد:

اضطلع بتنظيم قبول الطلبة الجدد في جامعة بغداد، مديرية التسجيل العامة، التي أسست عام ١٩٦٨ في الجامعة، اما أعداد الطلبة المقبولين فقد ارتبط بمجلس الجامعة ومجالس الكليات والمعاهد التابعة للجامعة، الا ان تلك المديرية لم تستمر في عملها بسبب الزيادة الحاصلة في قبول الطلبة بسبب توسع التعلم الثانوي الذي رافقه رغبة الدولة في تطور التعليم الجامعي وتنظيمه بالنحو الذي يمنع القبول العشوائي في اعداد الطلبة، فقرر مجلس التعليم العالي والبحث العلمي بدورته الثانية لسنة ١٩٧١ تأسيس المكتب المركزي للقبول ليكون الجهة المسؤولة عن قبول وتوزيع الطلبة في الجامعات والمعاهد العراقية كافة، وحددت جهة ارتباطه بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي مباشرة[٣٧].

ثانياً: تطور الدراسات الاولية في جامعة بغداد

أبرز ما جاء في خطط قبول الطلبة التي وضعتها جامعة بغداد تنظيم قبول الطلبة بما يتوافق مع حاجات الدولة وقدرتها على ايجاد الفرص المناسبة لعمل الطلبة بعد اكمال دراستهم الاولية في الجامعة وهذا يعني ان القبول يتناسب مع حاجات البلاد والمجتمع، الا ان ذلك لا يعني عدم منح الفرصة للطلبة الآخرين للالتحاق بالتعليم الجامعي وفق الضوابط الجامعية وشروطها[٣٨].بلغ عدد الطلبة المقبولين في السنة الدراسية ١٩٦٨- ١٩٦٩ في الجامعة للفروع الدراسية الثانوية (العلمي والادبي والتجاري) (٦١٥١) طالباً وطالبة، واعداد طلاب الفرع العلمي (٢١٧٢) من الذكور و(٨٢١) من الاناث، و(١٩٦٤) من الذكور و(١٠١٧) من الاناث للفرع الادبي، و(٢٠) طالباً وطالبة للفرع التجاري تم توزيعهم على كليات ومعاهد جامعة بغداد. والجدول رقم (٥) يوضح الاعداد الكلية لجامعة بغداد موزعين حسب الكليات والمعاهد والجنسية والنسبة المئوية للعام الدراسي ١٩٦٨- ١٩٦٩[٣٩].جدول رقم (٥)

اسم الكلية أو المعهد	عدد الطلبة الموجودين					
	من العراقيين	النسبة المئوية الى الجموع%	من العرب	النسبة المئوية الى الجموع%	من الاجانب	النسبة المئوية الى الجموع%
الشريعة	٧٨٦	٤	١١	٠,٨	٦٠٠	٢٢,٨
الحقوق	٨٨٠	٤,٤	٨٦	٦,٢	١٥	٥,٧
الطب	١٥٣١	٧,٧	١٣٩	١٠	٢٢	٨,٤
الصيدلة	٥١٩	٢,٦	٥٨	٤,٢	١٢	٤,٦
التربية	٣٢٤٤	١٦,٣	١٠٣	٧,٥	١١	٢,٢
الهندسة	١١٦٩	٥,٩	٧٧	٥,٦	١٧	٦,٤
البنات	١٥١٦	٧,٦	٣٨	٢,٨	٦	٢,٣
التجارة	٩٠٦	٤,٦	١٠٥	٧,٦	١١١	٤,٢

الآداب	١٥٠٥	٧,٦	١٦٢	١١,٧	٢١	٨
العلوم	١٤٢٦	٧,١	١٠٣	٧,٥	٢٣	٨,٧
الزراعة	٨٤٧	٤,٣	٤٨	٣,٥	٥	١,٩
طب الأسنان	٣٦٦	١,٨	٣١	٢,٢	١٣	٤,٩
الطب البيطري	٣١٩	١,٦	٢٥	١,٨	١٢	٤,٥
الاقتصاد والعلوم السياسية	٩٥٣	٤,٨	٢٠٥	١٤,٨	١٢	٤,٥
التمريض	٧٩	٠,٤	٤	٠,٣	–	–
الادارة العامة	٧٦٦	٣,٨	٣٦	٢,٦	١	٠٤
التربية الرياضية	٥٢٧	٢,٧	٣٤	٣,٥	٢	٠,٨
اللغات	٩١٨	٤,٦	٣١	٢,٢	١٦	٦,١
أكاديمية الفنون الجميلة	٢٤٢	١,٢	١٣	٠,٩	٣	١,١
الهندسة التطبيقية العالي	٢٥٠	١,٣	١٤	١	١	٠,٤
الهندسة الصناعية العالي	٥٣٦	٢,٧	٢٥	١,٨	٤	١,٥
السكرتارية العالي	٣١٦	١,٦	٢١	١,٥	١	٠,٤
الزراعي العالي	٢٠٨	١,١	١٣	٠,٩	١	٠,٤
الطب الفني العالي	٦٢	٠,٣	١	٠,١	–	–
المجموع الكلي	١٩٨٧١	١٠٠	١٣٨٣	١٠٠	٢٦٣	١٠٠

بعد مرور ثماني سنوات من ذلك التاريخ، أصدرت دارة التخطيط في جامعة بغداد في العام الدراسي ١٩٧٧– ١٩٧٨ أوضحت فيه بأن عدد الطلبة المقبولين فيي الصـفوف الاولى بلغ (٧٤٩١) طالباً وطالبة، العراقيون منهم (٦٩٤٣)، والعرب (٥٢٢)، والأجانب (١٦)، توزعوا على (١٤) كلية كما موضح في الجدول رقم (٦)(٤٠):جدول رقم (٦)

الكلية	عراقيون			عرب			أجانب			المجموع العام		
	ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث	المجموع
العلوم	١١٩	١٩٤	٣١٣	٢٣	٥	٢٨	١	١	٢	١٤٣	٢٠٠	٣٤٣
الهندسة	٦٠٥	١٢٣	٧٢٨	١٧	١	١٨	٢	–	٢	٦٢٤	١٢٤	٧٤٨
الطب	١٧٤	٥٤	٢٢٨	٢٨	٤	٣٢	–	–	–	٢٠٢	٥٨	٢٦٠
طب الاسنان	١٠٦	٩٩	٢٠٥	٩	٤	١٣	–	–	–	١١٥	١٠٣	٢١٨
الصيدلة	١٠٥	١٦٤	٢٦٩	١٠	٥	١٥	–	١	١	١١٥	١٧٠	٢٨٥
التمريض	–	٢٩	٢٩	–	١	١	–	–	–	–	٣٠	٣٠
الطب البيطري	٨٨	٣٢	١٢٠	٧	–	٧	٣	–	٣	٩٨	٣٢	١٣٠
الزراعة	٣٠٦	٩٦	٤٠٢	٣٠	٢	٣٢	–	–	–	٣٣٦	٩٨	٤٣٤

الادارة والاقتصاد	٤١٠	٣٧١	٧٨١	٧٦	٢١	٩٧	–	–	–	٤٨٦	٣٩٢	٨٧٨
القانون والسياسة	٦٧٥	١٩٦	٨٧١	٦٣	١٠	٧٣	٤	–	٤	٧٤٢	٢٠٦	٩٤٨
الآداب	٦٥٠	٤١٦	١٠٦٦	١٠٩	٣٤	١٤٣	١٢	٢	١٤	٧٧١	٤٥٢	١٢٢٣
التربية	١١١٣	٤٨٢	١٥٩٥	٢٦	١٥	٤١	–	–	–	١١٣٩	٤٩٧	١٦٣٦
التربية الرياضية	١٢٩	٥٤	١٨٣	١٤	–	١٤	–	–	–	١٤٢	٥٤	١٩٧
أكاديمية الفنون الجميلة	١١٢	٤١	١٥٣	٦	٢	٨	–	–	–	١١٨	٤٣	١٦١
المجموع الكلي	٤٥٩٢	٢٣٥١	٦٩٤٣	٤١٨	١٠٤	٥٢٢	٢٢	٤	٢٦	٥٠٣٢	٢٤٥٩	٧٤٩١

أما عدد الطلبة المقبولين في الصفوف الأولى في كليات جامعة بغداد للعام الدراسي ١٩٧٨– ١٩٧٩، فقد بلغت (٩١٧٤) (٨٣٤٤) من العراقيون و(٧٥٥) من العرب، و(٧٥) طالباً وطالبة من الأجانب ، توزعوا على (١٤) كلية بحسب الكلية والجنسية والجنس وكما موضح في الجدول (٧)[٤١]جدول رقم (٧)

الكلية	عراقيون			عرب			أجانب			المجموع العام		
	ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث	المجموع
العلوم	٢٧٢	٢١٥	٤٨٧	٣٣	٢٤	٥٧	١	–	١	٣٠٦	٢٣٩	٥٤٥
الهندسة	٥٧٢	٢١٤	٧٨٦	١٢٦	٢٨	١٥٤	٦	–	٦	٧٠٤	٢٤٢	٩٤٦
الطب	١٦٣	١١٩	٢٨٢	١٤	١٨	٣٢	٢	١	٣	١٧٩	١٣٨	٣١٨
الصيدلة	٣٧	١٤٠	١٧٧	٩	١٠	١٩	–	٢	٢	٤٦	١٥٢	١٩٨
طب الاسنان	٤٦	٩٢	١٣٨	٥	٧	١٢	١	٢	٣	٥٢	١٠١	١٥٣
التمريض	١٩	٦٣	٨٢	–	٢	٢	–	–	–	١٩	٦٥	٨٤
الطب البيطري	٢٢٩	٨٩	٣١٨	٣٦	١	٣٧	–	–	–	٢٦٥	٩٠	٣٥٥
الزراعة	٤١٢	١٥٤	٥٦٦	٤١	٦	٤٧	٢	–	٢	٤٥٥	١٦٠	٦١٥
الادارة والاقتصاد	٦٣٣	٤٥٠	١٠٨٢	٧١	٢٣	٩٤	٤	٤	٥	٧٠٨	٤٧٤	١١٨٢
القانون والسياسة	١٤٦٨	٨٥	١٥٥٣	٤٥	٨	٥٣	–	–	–	١٥١٣	٩٣	١٦٠٦

الآداب	٥٥١	٤٤٦	٩٩٧	١٠٨	٤٧	١٥٥	٢٩	٥	٣٤	٦٨٨	٤٩٨	١١٨٦
التربية	٧٥٦	٤٦٣	١٢١٩	٣٩	٢٦	٦٥	–	–	–	٧٩٥		١٢٨٤
التربية الرياضية	٢١٣	٢٩	٢٤٢	٧	١	٨	–	–	–	٢٢٠	٤٨٩	٢٥٠
أكاديمية الفنون الجميلة	١٦١	٦٧	٢٢٨	١٧	٢	١٩	١	–	١	١٧٩	٣٠	٢٤٨
الإمام الأعظم	١٨٦	–	١٨٦	١	–	١	١٨	–	١٨	٢٠٥	٦٩	٢٠٥
المجموع الكلي	٥٧١٨	٢٦٢٦	٨٣٤٤	٥٥٢	٢٠٣	٧٥٥	٦٤	١١	٧٥	٦٣٣٤	٢٨٤٠	٩١٧٤

فيما بلغ عدد الطلبة الكلي في الجامعة (٣٢٧٦٥) طالباً وطالبة للسنة نفسها ، العراقيون منهم (٢٩٨٥٣)، والعرب (٢٦٥٩)، والأجانب (٢٥٣))، وكما موضح الجدول رقم (٨) بحسب الكلية والجنسية والجنس[٤٢] جدول رقم (٨)

الكلية	عراقيون			عرب			أجانب			المجموع العام		
	ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث	المجموع
العلوم	١٠٥١	٨٧١	١٩٢٢	١٢٠	٦١	١٨١	٨	٩	١٧	١١٧٩	٩٤١	٢١٢٠
الهندسة	٢٥٨٠	٨١٧	٣٣٩٧	١٢٦	٢٨	١٥٤	٦	–	٦	٢٧١٢	٨٤٥	٣٥٥٧
الطب	١١٢٤	٥٥٠	١٦٧٤	٩٤	٤١	١٣٥	٩	٦	١٥	١٢٢٧	٥٩٧	١٨٢٤
الصيدلة	١٤٧	٥١٢	٦٥٩	٦٥	٥١	١١٦	٣	٦	٩	٢١٥	٥٦٩	٧٨٤
طب الاسنان	٢٣٤	٣٩٧	٦٣١	٢١	١٨	٣٩	٤	٥	٩	٢٥٩	٤٢٠	٦٧٩
التمريض	١٣٥	١٤٥	٢٨٠	–	٣	٣	–	–	–	١٣٥	١٤٨	٢٨٣
الطب البيطري	٩٠٢	٢٨٣	١١٨٥	٥٧	٤	٦١	١١	–	١١	٩٧٠	٢٨٧	١٢٥٧
الزراعة	١٧٦٣	٥٧٤	٢٣٣٧	١٥١	٢٣	١٧٤	١٢	١	١٤	١٩٢٧	٥٩٨	٢٥٢٥
الادارةوالاقتصاد	٢٢٩٧	١٩٣١	٤٢٢٨	٣٠٦	١٢٠	٤٢٦	١٥	٦	٢١	٢٦١٨	٢٠٥٧	٤٦٧٥
القانونوالسياسة	٣٢٣٤	٤٩٠	٣٧٣١	٢١٤	٤٦	٢٦٠	١٠	٢	١٢	٣٤٥٨	٥٤٥	٤٠٠٣
الآداب	١٣٣٣	١٥١٢	٢٨٤٥	٥٢٧	١٧٧	٧٠٤	٧٦	١٦	٩٢	١٩٣٦	١٧٠٥	٣٦٤١
التربية	٣٠٥١	١٨٧٦	٤٩٢٧	١٦٦	١١٧	٢٨٣	–	١	١	٣٢١٧	١٩٩٤	٥٢١١
التربية الرياضية	٦٢٦	١٥٠	٧٧٦	٤٤	٢	٤٦	–	–	–	٦٧٠	١٥٢	٨٢٢
أكاديمية الفنون الجميلة	٦٠٢	١٨٦	٧٨٨	٦٥	١١	٧٦	١	–	١	٦٦٨	١٩٧	٨٦٥
الإمام الأعظم	٤١٩	٥٤	٤٧٣	١	س–	١	٤٥	–	٤٥	٤٦٥	٥٤	٥١٩
المجموع الكلي	١٩٤٩٨	١٠٣٩٠	٢٩٨٥٣	١٩٥٧	٧٠٢	٢٦٥٩	٢٠١	٥٢	٢٥٣	٢١٦٥٦	١١١٠٩	٣٢٧٦٥

ثالثاً- تطور الدراسات العليا في جامعة بغداد للمدة من انقلاب ١٧ تموز ١٩٦٨ حتى عام ١٩٧٩

إن أصالة التعليم الجامعي تفرض عليه التطور الفكري والعلمي في ضوء تطور ابحاثه النظرية والعملية بمعنى تجديد نفسه وقوته، وتلك المسؤولية او الوظيفية للتعليم العالي تقع على عاتق البحوث العلمية والدراسات العليا الخاصة بالجامعة وفقاً لتخصصاتها العلمية والانسانية، ولا يقف الأمر عند ذلك بل كون ذلك يعد مظهراً بارزاً لخدمة اهداف الدولة والمجتمع[٤٣].واستمراراً لمكانة جامعة بغداد وتأكيد أسباب وجودها وتحقيق أهدافها العلمية والبحثية، استمرت الجامعة في قبول الطلبة في الدراسات العليا الخاصة بها للمدة من انقلاب ١٧ تموز ١٩٦٨ – لغاية عام ١٩٧٩، ومما أشر للجامعة في تلك التوجهات ازدياد اعتماداتها والمصروفات المتعلقة بالبحث العلمي منذ فتح الدراسات العليا ١٩٦٠- لغاية ١٩٦٨ وكما موضح في الجدول رقم (٩) الذي يمثل اعتمادات ومصروفات البحث العلمي في جامعة بغداد للمدة (١٩٦٠-١٩٦٨) بآلاف الدنانير[٤٤]، مما أسهم في زيادة التوجهات والاجراءات لتعزيز الدراسات العليا والعمل على تطويرها وحل المشكلات ذات العلاقة بالبحوث العلمية ، وعليه عندما انيطت مهام الدراسات العليا بتاريخ ١٥ أيار ١٩٦٩ الى عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي. قامت تلك الدائرة بإجراء مسح عام لكل ما يتعلق بالدراسات العليا، فتم على اثر ذلك وضع تعليمات جديدة لها، والتي تم اقرارها في الثالث من ايلول من السنة نفسها من قبل مجلس الجامعة، نصت المادة الاولى فيها على منح الجامعة صلاحية درجة الماجستير في حقول المعرفة المختلفة، وتشكيل هيئة للدراسات العليا في الجامعة تشرف على الدراسات العليا، والغيت جميع التعليمات والقرارات السابقة الخاصة بالدراسات العليا، وحدد تنفيذ تلك التعليمات اعتباراً من السنة الدراسية١٩٦٩- ١٩٧٠ [٤٥]. وبتاريخ ٢٥ آيار ١٩٦٩ أنيطت مهام الدراسات العُليا في جامعة بغداد الى عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي في الجامعة، وحال استلام العمادة مسؤوليتها العلمية قامت بإجراء مسح عام للحصول على المعلومات الوافية الخاصة بالدراسات العليا تم على أثرها وضع تعليمات جديدة موحدة لهذه الدراسات والتي أقرت في اليوم الثالث من شهر أيلول من العام ذاته من قبل مجلس الجامعة، وتضمنت تلك التعليمات ثلاثة عشر مادة[٤٦]،نصت المادة الأولى على ان: تمنح جامعة بغداد درجة ماجستير في مختلف حقول المعرفة، وبحسب الإمكانيات المتوافرة لديها، وفي المادة الثانية (د): تتكون في الجامعة هيئة تسمى: هيئة الدراسات العُليا برئاسة عميد الدراسات العُليا والبحث العلمي، وعضوية رؤساء مجالس الدراسات العُليا، وألغت المادة الثالثة عشرة من تلك التعليمات والقرارات السابقة ذات العلاقة بالدراسات العُليا، على أن يجري العمل بهذه التعليمات الجديدة اعتباراً من السنة الدراسية ١٩٦٩- ١٩٧٠[٤٧].واتساقا مع تلك السياسات أصدر مجلس جامعة بغداد في ٢٦ أيلول ١٩٧١ أمراً جامعياً برقم (٤٠٧٠٤) بتأليف هيئة الدراسات العُليا برئاسة الدكتور: عبد اللطيف خضر الجبوري عميد الدراسات العُليا والبحث العلمي، وعضوية ستة أساتذة من أعضاء الهيئة التدريسية بمرتبة أستاذ للنظر في استحداث الدراسات العُليا (دبلوم، ماجستير، دكتوراه)، في جامعة بغداد، ووضع الشروط والضوابط للقبول فيها[٤٨]، وتم فتح الدراسات العُليا لشهادة الدكتوراه في جامعة بغداد في تخصصات: فلسفة الكيمياء، واللغة العربية، والتاريخ، والجغرافية في العام الدراسي ١٩٧٢-١٩٧٣[٤٩]. والقانون رقم (١٥٤) لسنة ١٩٧٤[٥٠]. الا ان تلك العمادة الغيت بعد مرور سنة واحدة على تأسيسها إذ الحقت بالأقسام العلمية للكليات العراقية بسبب تداخل الصلاحيات وكثرة التعليمات مما أوجب ضرورة جعل الدراسات العليا أقرب إلى مراكز القرار في الكليات نفسها[٥١]. وفي نهاية عام ١٩٧٨، تم استحداث مركز الحاسبة الالكترونية في جامعة بغداد، وذلك لخلق الوعي الحسابي المتطور في مناهج طلبة الدراستين الأولية والعُليا وأنشطتهم [٥٢]، أما عدد الطلبة الذي قبلوا للدراسات العُليا في الجامعة للعام الدراسي ١٩٧٨-١٩٧٩ فقد بلغ (٧٤١) طالباً وطالبة توزعوا على الكليات، وكما موضح في الجدول رقم (١٠) موزعين حسب الكُلية والجنسية والجنس[٥٣]وكان عدد طلبة الدراسات العليا في جامعة بغداد الكلي للعام الدراسي ١٩٧٨- ١٩٧٩ (١٥١٤) طالباً وطالبة وكما موضح بالجدول رقم (١١) موزعين بحسب الكُلية والجنسية والجنس[٥٤]

ت	الكلية	العراقيون		العرب		الأجانب		المجموع العام
		ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	الكلي
١	العلوم	١٥٢	٥٣	٨	٢	–	–	٢١٥
٢	الهندسة	١٦١	١٠	١	–	–	–	١٧٢

٣	الطب	١٦٧	٤٦	–	١	–	–	٢١٤
٤	الصيدلة	١٧	١٢	–	–	–	–	٢٩
٥	طب الاسنان	٧	١	–	–	–	–	٨
٦	الطب البيطري	٥٣	٧	١	–	–	–	٦١
٧	الزراعة	١٢٨	١٢	٩	–	–	–	١٤٩
٨	الادارة والاقتصاد	٢٢٤	٤٨	٨	١	–	–	٢٨١
٩	القانون والسياسة	١٢٤	٥	١٨	١	–	–	١٤٨
١٠	الآداب	٩٤	٢١	١١	٤	–	–	١٣٤
١١	التربية	٣٠	٥	٢	١	–	–	٣٨
١٢	أكاديمية الفنون الجميلة	٢٣	١	٢	–	–	–	٢٦
١٣	التمريض	–	١٣	–	–	–	–	١٣
١٤	مركز التخطيط الحضري والإقليمي	٢٠	٤	٢	–	–	–	٢٦
المجموع العام النهائي		١٢٠٠	٢٣٨	٦٢	١٠	٣	١	١٥١٤

و تخرج من بين هؤلاء (٣٧٧) طالباً وطالبة للعام الدراسي ذاته، وكما موضح في الجدول رقم (١٢) موزعين بحسب الكُلية والجنسية والجنس[٥٥]

ت	الكلية	العراقيون		العرب		الأجانب		المجموع العام
		ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	الكلي
١	كلية العلوم	٣٦	٢٥	١	–	–	–	٦٢
٢	كلية الهندسة	٢٣	٣	–	–	–	–	٢٦
٣	كلية الطب	٣٠	٩	–	–	–	–	٣٩
٤	كلية الصيدلة	٣	٢	–	–	–	–	٥
٥	كلية التمريض	–	٤	–	–	–	–	٤
٦	كلية الطب البيطري	٢٣	٤	–	–	–	–	٢٧
٧	كلية الزراعة	٢٧	١	–	–	–	–	٢٨
٨	الادارة والاقتصاد	١٠٩	١١	١	–	–	–	١٢١

٩	القانون والسياسة	٢٤	٤	–	–	–	–	٢٨
١٠	كلية الآداب	٩	٤	١	–	–	–	١٤
١١	كلية التربية	١٢	٢	–	–	–	–	١٤
١٢	مركز التخطيط الحضري والإقليمي	٨	١	–	–	–	–	٩
المجموع العام النهائي		٣٠٤	٧٠	٣	–	–	–	٣٧٧

وللمدة (١٩٧٧– ١٩٧٩)، صدرت تعليمات الدراسات العُليا (المعدلة)، حيث أقر مجلس التعليم العالي والبحث العلمي[٥٦]، بقراره المرقم (١) المتخذ بدورته الاستثنائية العشرون المنعقدة بتاريخ ٢٢ أيلول ١٩٧٧، وعدّلت بقراره المرقم (٩) المتخذ بدورته الاعتيادية الثانية عشرة المعقودة بتاريخ ٩ و١٠ حزيران ١٩٧٩، ثم بالقرار رقم (١٤) المتخذ في الاجتماع الثالث لمجلس وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بتاريخ ٢٠ كانون الأول عام ١٩٧٩، والتي تضمنت (٣٤) مادة تم بموجبها تحديد الهيكل التنظيمي للدراسات العُليا في الجامعة وكما يأتي[٥٧]:

١) يكون مجلس الجامعة هو المسؤول الأول و الرئيس عن الدراسات العُليا في الجامعة، وله أن يعهد بصلاحياته بهذا الشأن كلاً أو جزءاً الى إحدى الهيئات العلمية التي يشكلها.

٢) يتولى رئيس الجامعة أو من يخوله من مساعديه الإشراف على الشؤون العلمية والفنية والادارية والمالية للدراسات العُليا حسب صلاحياته، وفي المادة الرابعة يكون مجلس الكلية المسؤول الأول عن الشؤون العلمية والفنية والإدارية والمالية للدراسات العُليا في الكلية، فضلاً عن الإشراف عليها بحسب صلاحياته، وفي المواد (الحادية والثلاثون – الثالثة والثلاثون)، بينت منح شهادات التخرج في الدراسات العُليا على التوالي: (الدبلوم العالي، الماجستير، الدكتوراه).واصلت جامعة بغداد سعيها في تطوير الدراسات العُليا كماً ونوعاً، وحسب متطلبات خطط التنمية والتقدم المتسارع للعلم والتكنولوجيا في العالم وفي العراق، ولغرض المواكبة، فقد استحدثت تخصصات متعددة، وتوسعت في منح شهادات الدكتوراه، والدبلومات المهنية في الاختصاصات المفتوحة للدراسات العُليا في الجامعة، وحسب حاجة البلاد وتطورها[٥٨].

الخاتمة

بينت المعلومات الواردة في البحث ان تأسيس جامعة بغداد في الربع الاخير من اربعينيات القرن الماضي لم يكن دافعه الاساسية وضع العراق على بدايات التقدم والتطور العلمي بقدر ما جاء نتيجة لما طالبت به القوى السياسية والنخب الفكرية لتحقيق هذا المطلب اذ ارتبط بنحوٍ أو بآخر بطبيعة النظام السياسي وما كانت تقرره بريطانيا في هذا الجانب وفقاً لمصالحها في البلاد ومع ذلك يمكن القول انه شكل خطوة على طريق التقدم وتطور البلاد لأن بطبيعة الحال لا بد ان تنعكس التطورات الخارجية ومطالب التقدم على ضرورة تعزيز دور الجامعة في تحقيق متطلبات التنمية والمشاركة في وضع السياسات الخاصة بالدولة كانجاز يميز الجامعة والتعليم العالي في تخصصاته المختلفة، الامر الذي تحقق بعد قيام ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ والانظمة السياسية اللاحقة له في ضوء ما تم وضعه من سياسات وخطط لتطوير جامعة بغداد مما أدى الى زيادة أعداد الطلبة المقبولين بها وبنسب عالية وبمستويات دراسية وعلمية افضل مما كان في مرحلة النظام الملكي سيما ان الجامعة في سعيها العلمي قامت بافتتاح الدراسات العليا لتكون الرافد لتخريج النخب الفكرية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية في البلاد، ومع ذلك ان مقارنة ما حصل في جامعة بغداد للمدة ١٩٧٠– ١٩٧٩ مقارنة لما يجب تحقيقه أفرز لنا أن هناك الكثير من المشكلات التي مازالت تعترض عمل الجامعة وتطورها العلمي وفي مقدمة ذلك طبيعة الانظمة السياسية التي حكمت العراق مدة البحث.

الهوامش والمصادر

(١) محمد علي صالح، التخطيط للتربية والتعليم، المؤسسة المصرية للتأليف والنشر، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، ١٩٦٥، ص٨٧؛ محمد المنصوري، الاصلاح والشرط الديمقراطي، نظرية الاصلاح في التطبيق، (مجلة الاصلاح)، الامارات العربية المتحدة، ٢٠٠٦، ص٢-٤.

(٢) عبد الحكيم بن عبد المحسن بابطين، ورضا حلمي أحمد سرور، الجودة الشاملة والاعتماد الاكاديمي في التعليم العالي، دار جامعة الملك سعود، الرياض، ٢٠١٩، ص٣، ٢٣.

(٣) ينظر: خالد محمد ادريس، الاستراتيجية والتخطيط الاستراتيجي منهج معاصر، دار اليازوردي العلمية للنشر، عمان، المملكة الاردنية الهاشمية، ٢٠٠٧، ص١٣.

(٤) اديث وائي، ايف بينروز، العراق دراسة في علاقاته وتطوراته الداخلية، ١٩١٥- ١٩٧٥، ج الأول، ترجمة: عبد المجيد حسيب القيسي، الدار العربية للموسوعات، بيروت، لبنان، ١٩٨٩، ص٤٧؛ غصون مزهر المحمداوي، التطورات الاقتصادية والاجتماعية في العراق ١٩٨٥-١٩٦٨، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، لبنان، جامعة بغداد، ٢٠٠٥، ص٢٧.

(٥) عبد الحكيم بن عبد المحسن ابابطين، ورضا حلمي أحمد سرور، المصدر السابق، ص١٢، ٢٤.

(٦) لم تكن الموافقة على تأسيس الجامعة الا خطوة أولية للبدء بتنفيذ مشروع الجامعة، سيما ان تأسيس الجامعة كان يتطلب توفير البعض من المستلزمات ذات العلاقة بالجامعة وحصول البعض من الموافقات الأخرى ومنها موافقة ممثلي الشعب في مجلس النواب العراقي عليها. ينظر: د. ك. و. ملفات البلاط الملكي ت ٣١١/٥٢٦٧ قرارات مجلس الوزراء العراقي الجلسة (٤٥) – بغداد ٢٩ أيار ١٩٤٦، و٣، ص١٤؛ عبد العزيز الدوري، الجامعة العراقية في تقرير لجنة هملي (المعلم الجديد) (مجلة)، عدد خاص، ج الأول، مطبعة التفيض الأهلية، بغداد ١٩٥٠، ص١-٥؛ عبد الجبار الشيخلي، الجذور التاريخية الجامعة بغداد حتى عام ٢٠٠٠، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، المحور الأول، سلسلة وثائق بغداد، توثيق جامعة بغداد، ١٩٩٩، ص١٣٢-١٣٤.

(٧) د. ك. و، ملفات وزارة المعارف، الملف ١٦٧، قرارات مجلس التعليم العالي ١٩٥٢- ١٩٥٤، ص٤١؛ ايمان مصطفى خلف، التعليم العالي في العراق ١٩٥٦- ١٩٧٠، دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية، جامعة بغداد، ٢٠٠٨، ص٤٠؛ صالح محمد، جامعة بغداد نشأتها وتطورها ١٩٢١- ١٩٥٨، بحث منشور (مجلة ابحاث، مج السادس، العدد (١٢) ١٢ نيسان، بغداد، ٢٠١٠)، ص٢٢- ٢٣.

(٨) ايمان مصطفى خلف، المصدر السابق، ص٤١.

(٩) تضمن قانون جامعة بغداد (٥١) مادة تضمنت شروط تأسيس الجامعة والأسباب الموجبة لتأسيسها والكليات والمعاهد التي سترتبط بها وانها (كيان آمن)، كما تضمن القانون شروط تعيين رئيس الجامعة ومساعدوه وتشكيل مجلس الجامعة وصلاحياته واعضائه وكيفية اختيارهم. للتفصيل عن القانون ينظر: الوقائع العراقية (جريدة)، العدد ٣٠٨٦، ١٤ حزيران ١٩٥٦.

(١٠) ولد في مدينة الموصل عام ١٩٠١، درس في المدارس الاهلية، واكمل دراسته في الجامعة الامريكية في بيروت، حصل على الماجستير عام ١٩٢٦، والدكتوراه عام ١٩٣٢ من الولايات المتحدة الامريكية (تربية)، تقلد عدة مناصب منها مدير دار المعلمين الابتدائية، ومدير عام التعليم العالي في وزارة المعارف ١٩٤٥، كما اعيرت خدماته الى منظمة التربية والثقافة التابعة للأمم المتحدة في منتصف الخمسينيات من القرن الماضي حتى تم تعيينه رئيساً لجامعة بغداد عام ١٩٥٧، حميد المطبعي، موسوعة اعلام العراقي في القرن العشرين، ج الثاني، بغداد، ١٩٥٩، ص١١٩؛ (الوقائع العراقية)، العدد ٤٠٤٧، تشرين الأول ١٩٥٧.

(١١) وفي وقتها ارتبطت كلية الطب وطب الأسنان بالجامعة فيناً. فيما بقى ارتباطها الاداري وزارة المعارف. ينظر: د. ك. و. ملفات وزارة المعارف، الملف ٩١، جامعة بغداد ١٩٥٦- ١٩٥٧، بغداد ١٩٥٦، ص٥٦.

(١٢) عد الباحث المدة الواقعة بين قيام ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ حتى قيام انقلاب ١٧ تموز ١٩٦٨ مرحلة واحدة نظراً لكثرة التوصيفات التي اطلقت عليها ومنها العهد الجمهوري الاول والثاني وغيرها فضلا عن تداخل الاحداث السياسية وتطوراتها التي حدثت فيها ومنها انقلاب ٨ شباط ١٩٦٣ و انقلاب تشرين في السنة نفسها سيما ان تلك الاحداث وتطوراتها درست في العديد من الدراسات والابحاث، ومحاولة من الباحث التركيز على الموضوع الاساس بصرف النظر عما آلت اليه تلك المظاهر على المستوى السياسي وقيادة السلطة في البلاد.

(١٣) للتفصيل عن قيام الثورة وقادتها ينظر: ليث عبد المحسن الزبيدي، ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ في العراق، الأسباب المقدمات والضباط الأحرار، بغداد، ١٩٨١، محسن حسين الحبيب، حقائق عن ثورة ١٤ تموز في العراق، دار الأندلس للدباعة والنشر، بغداد ١٩٨١، ص١٢٦.

(١٤) لم يكن التعديل الذي قامت به الدولة بعد قيام ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ الأول لقانون جامعة بغداد، إذ خضع قانونها الى البعض من التعديلات قبل قيام الثورة، ومنها تعديل المادة (٤٧) منه التي تم بموجبها منح الصلاحيات للمجلس التأسيسي للجامعة دراسة أوضاع الكليات ولم تمنحه تنفيذها وجعل مدة عمل المجلس التأسيسي أربع سنوات بدلاً من سنتين وإدارة أموال الجامعة بحسب المادة عشرون من قانون الجامعة. التي منحت المجلس التأسيسي الصلاحية لغرض استثمارها والتصرف بها واعداد الميزانيات الخاصة بالجامعة والكليات المرتبطة بها واقتراح تعيين الاساتذة وتنظيم الامور الادارية. وبسبب كثرة التداخلات وعدم قدرة المجلس على تنفيذها، تم تشكيل مجلس الجامعة ليكون الجهة المسؤولة عن ذلك من حيث الصلاحيات ودقة التنفيذ. للتفصيل عن ذلك ينظر: (الوقائع العراقية)، العدد ٢٤، ٢٠ أيلول ١٩٥٨؛ حسين الدجيلي، تطور التعليم العالي في العراق، مطبعة الارشاد، بغداد، ١٩٦٣، ص٢٢٦- ٢٣٢، ٢٣٢-٢٥٢.

(١٥) ينظر: جامعة بغداد، دليل جامعة بغداد للعام الدراسي ١٩٦٧- ١٩٦٨، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٦٩، ص٢٤٩؛ جامعة بغداد، مديرية التسجيل العامة، نشرة احصائية ١٩٦٦- ١٩٦٨، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٦٩، ص٦٨-٧٢.

(١٦) المصدر نفسه، ص٢٤٩ و٦٨-٧٢.

(١٧) على اعتبار ان سنة ١٩٥٧-١٩٥٨ سنة أساس، يُنظر: عبد الجليل الزوبعي ومحمد أحمد الغنام، التعليم العالي في العراق اتجاهاته نموه ومشكلاته، جامعة بغداد، ١٩٦٨، ص١٠.

(١٨) ينظر: عبد الجبار عبد الله، جامعة بغداد، أهدافها وواجباتها، جامعة بغداد، ١٩٦١، ص١٠-١١؛ جامعة بغداد، دليل جامعة بغداد ١٩٨٦-١٩٨٨، بغداد، ١٩٨٩، ص١١٩؛ ايمان مصطفى المحمدي، المصدر السابق، ص٦٤.

(١٩) جامعة بغداد، دليل جامعة بغداد للسنوات ١٩٧٠/١٩٧١ أو ١٩٨٥/١٩٨٦، ص٢٩ و١٩؛ عبد الجليل الزوبعي ومحمد أحمد الغنام، مصدر سابق، ص٥٩.

(٢٠) قبل هذا التاريخ كانت الجهة المسؤولة عن الدراسات العليا (مجلس الجامعة) وحسب ما جاء في قانون جامعة بغداد رقم (٢٨) لسنة ١٩٥٨، ثم ارتبطت الدراسات العليا بالمجلس العلمي بعد تشريع قانون جامعة بغداد رقم (٥١) لسنة ١٩٦٣، ثم اصبحت وحسب التعليمات التي اصدرها المجلس العلمي مرتبطة بالدوائر العلمية ولجان الماجستير في الجامعة. للتفصيل عن ذلك ينظر: (الوقائع العراقية)، العدد (٣٣) ٢٠ ايلول ١٩٥٨، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، مديرية الاحصاء والابحاث، دليل جامعة بغداد ١٩٧٢-١٩٧٣، مطبعة العاني، بغداد ١٩٧٤، ص٩؛ عبد الجليل الزوبعي ومحمد أحمد غنام، المصدر السابق، ص٥٥-٥٧؛ مجذاب بدر عنا، الدراسات العليا واثرها في تطور التعليم العالي في الوطن العربي (مجلة الاستاذ)، العدد ١٥، ج الثاني، كانون الأول، ١٩٩٩، ص٨٧٤.

(٢١) وزارة المعارف، الاحصاء التربوي، التقرير السنوي لعام ١٩٦٠/١٩٦١، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٦١، ص١٢٠؛ وزارة التربية، الاحصاء التربوي، التقرير السنوي لعام ١٩٦١/١٩٦٢؛ مطبعة العاني، بغداد، ١٩٦٢، ص١١٩؛ جامعة بغداد، مديرية التسجيل العامة، نشرة احصائية سنوية لعامي ١٩٦٦/١٩٦٧و ١٩٦٧/١٩٦٨، ص٣٥.

(٢٢) ينظر: سعيد الحفار، أضواء على مفاهيم السياسة الاستراتيجية، التخطيط، وضع الخطط واصول تنفيذها، هيئة المؤسسة العربية، دمشق، ٢٠٠١، ص٣٨؛ راشد محمد الكبري، برامج التعليم العالي في المملكة العربية السعودية، رؤية للاصلاح، ندوة تفعيل الآراء للأمير عبد الله بن عبد العزيز حول التعليم العالي، كلية التربية، جامعة الملك خالد، ٢٠٠٤، ص٧-٨.

(٢٣) انقلاب قام به حزب البعث بقيادة آمر اللواء العاشر حماد شهب وبالتعاون مع مجموعة الضباط البعثيين وبعض من قيادته البعثية ضد حكم الرئيس عبد الرحمن محمد عارف ليلة ١٦- ١٧ تموز ١٩٦٨. وفقاً لخطة عسكرية ومدنية منسقة، وذلك عندما استقبل آمر اللواء التعليمات التي وجهت له من قبل الدولة بالتوجه الى الاردن لغرض اجراء بعض التدريبات هناك، فقام بدلاً من ذلك بالتوجه الى العاصمة بغداد وبالاتفاق مع البعض من القيادات العسكرية في الحرس الجمهوري فتم اسقاط النظام السياسي، ومثل ذلك الانقلاب للبعثيين العودة الثانية للسلطة بعد انقلابه الأول على الزعيم عبد الكريم قاسم في انقلاب ٨ شباط ١٩٦٣. ينظر: سعدون غيدان، خطة تنفيذ الانقلاب (جريدة الجمهورية) العدد ٣٦٤٣، ١٧ تموز، بغداد ١٩٧٩.

(٢٤) ايمان مصطفى المحمدي، المصدر السابق، ص١٨٩- ١٩٠.

(٢٥) سبق قانون تأسيس وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، قانون رقم (١٧١) عام ١٩٦٨ الذي تم بموجبه اضافة وزير التربية الى عضوية المجلس الأعلى للجامعات لغرض توحيد السياسات التعليمية في البلاد، وقانون رقم (١٢) لسنة ١٩٦٩، الذي حدد شروط اجازة تأسيس الجامعات والكليات الاهلية، ووضع السياسات الموحدة لعملها، وتوحيد مناهج التعليم واسسها العلمية وعليه جاء القانون أعلاه مكملاً لكلا القانونين لتحقيق المستلزمات المطلوبة لرفع مستوى التعليم الجامعي. للمزيد من التفصيل ينظر: (الوقائع العراقية)، العددان (١٦٦١، ١٧١٨)، ٧ كانون الأول و٢٠ نيسان ١٩٦٨، ١٩٦٩. وللتفصيل عن قانون وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. ينظر: (الوقائع العراقية)، العدد ١٨٩٣، ٣٠ حزيران ١٩٧٠؛ (جريدة التآخي)، العدد ٤٧٦، الأول من تموز ١٩٧٠.

(٢٦) سعاد خليل اسماعيل (١٩٢٨– ١٩٩٥) ولدت في بغداد واكملت دراستها فيها، ثم التحقت بعدها في الجامعة الامريكية في بيروت وحصلت على البكالوريوس في التربية وعلم النفس، ثم اكملت دراستها العليا في الولايات المتحدة الامريكية فحصلت على الدكتوراه من جامعة كاليفورنيا في تخصصها، وبعد رجوعها عملت في كلية البنات واصبحت عميدة لها عام ١٩٥٧، ثم اصبحت مديراً لمركز البحوث العلمية والتربوية والنفسية في جامعة بغداد، حتى تم استيزارها عام ١٩٧٠، لها عدة مؤلفات في اختصاصها التربوي والنفسي. ينظر: حميد المطبعي، المصدر السابق، ج٢، ص٩٤–٩٥.

(٢٧) كان رئيساً للجمهورية في وقتها احمد حسن البكر فضلاً عن البعض من الاختصاصيين. للمزيد من التفاصيل ينظر: (الوقائع العراقية)، العدد ١٨٩٣ و٢٠١٣، ٣٠ حزيران و٢١ حزيران ١٩٧٠، ١٩٧١.

(٢٨) اشترك في الاجتماع ايضاً عبد الله الدائم خبير اليونسكو في التربية والدكتور عبد العزيز البسام ممثل العراق الدائم لدى منظمة اليونسكو ومحافظة بغداد، فضلاً عن ممثلين عن الهيات التدريسية في الجامعات العراقية الرسمية والاهلية، (التآخي) العدد ٦٠٦، ٥ كانون الاول ١٩٧٠.

(٢٩) (التأخي)، العدد ٦٤٧، في ٧ آذار ١٩٧٠، اقبال حسن الراوي، دليل كلية التربية ابن رشد، دار الحكمة، بغداد، ١٩٩٠، ص١٣؛ ايمان المحمدي، المصدر السابق، ص١٩٦–١٩٧.

(٣٠) ينظر: الفقرة (٤)، قانون وزارة التعليم العالي والبحث العلمي (الوقائع العراقية)، العدد ١٨٩٣، ٣٠ حزيران ١٩٧٠.

(٣١) ينظر: صباح يوسف المالح وآخرون، التعليم العالي في العراق ١٩٦٠–١٩٦١/ ١٩٦٩–١٩٧٠، الاتجاهات الحديثة للتطوير، بغداد، ١٩٧١، ص٣٨–٣٩؛ جامعة بغداد، الامانة العامة لخزانة الجامعة، تقرير تخمينات ميزانية الجامعة للمدة ١٩٦٠–١٩٦١/ ١٩٦٩–١٩٧٠، مطبعة الجامعة، ١٩٧١، ص٣.

(٣٢) ينظر: الحكومة العراقية وزارة المالية، قسم البحوث والاحصاء والترجمة، تخصيصات التعليم الجامعي للمدة ١٩٦٦– ١٩٧١، بغداد، ١٩٧٢، ص٣.

(٣٣) جامعة بغداد، الأمانة العامة لخزانة الجامعة، المصدر السابق، ص٣–٤.

(٣٤) وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وثيقة اصلاح التعليم العالي في العراق، مطبعة العراق للطباعة والنشر، ط٢، بغداد، ١٩٩٢، ص٥٥—٥٦.

(٣٥) المصدر نفسه، ص٧٢–٧٣.

(٣٦) صالح عليمات، إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية، التطبيق ومقترحات التطور، دار الشروق، عمان، ٢٠٠٤، ص٢١–٢٢؛ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وثيقة اصلاح التعليم العالي، المصدر السابق، ص٧٢–٧٣.

(٣٧) جامعة بغداد، دليل جامعة بغداد، ١٩٦٧– ١٩٦٨، مطبعة جامعة بغداد، ص٣٩٧– ٣٩٨.

(٣٨) المصدر نفسه للسنة ادراسية ١٩٧٢– ١٩٧٣، مطبعة جامعة بغداد، ١٩٧٤، ص٣–٧.

(٣٩) المصدر نفسه للسنة الدراسية ١٩٦٨– ١٩٦٩، مطبعة جامعة بغداد، ١٩٧٠، ص٣–٤.

(٤٠) المصدر نفسه للسنة الدراسية ١٩٧٨– ١٩٧٩، بغداد، مطبعة الجامعة، ١٩٨٠، ص٨٧، ٨٩، ٩١، ١٠٩.

(٤١) المصدر نفسه للسنة الدراسية ١٩٧٨– ١٩٧٩، ص١٠٣.

(٤٢) المصدر نفسه للسنة الدراسية ١٩٧٨– ١٩٧٩، ص١٠٤.

(٤٣) ينظر: عبد الجليل الزوبعي ومحمد أحمد الغنام، المصدر السابق، ص٥١–٥٢.

(٤٤) المصدر نفسه، ص٥٦.

(٤٥) ينظر المادة (الاولى) و(الثانية) والمادة الثالثة عشر من تلك التعليمات، جامعة بغداد، لسنة ١٩٧٠– ١٩٧١، جامعة بغداد، ١٩٧٢، ص٢٩–٣٦؛ سلمان رشيد وآخرون، ينظر: في الدراسات العليا في كلية العلوم، بغداد،، ١٩٨٥، ص١–٢.

(٤٦) جامعة بغداد، دليل جامعة بغداد لسنة ١٩٧٠– ١٩٧١، ص٢٩.

(٤٧) المصدر نفسه، ص٢٩–٣٦.

(٤٨) المصدر نفسه للسنة الدراسية ١٩٧٢– ١٩٧٣، ص٢٢–٢٣.

(٤٩) وزارة التربية، تطور التربية والثقافة والعلوم في العراق خلال السنتين ١٩٧١– ١٩٧٣،، بغداد، وزارة التربية، ١٩٧٤، ص٦٥.

(٥٠) مي نوري محيي، الرضا الوظيفي لدى تدريسيي الجامعات العراقية حول قانون الخدمة الجامعية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، ٢٠١١، ص٤٦؛ جامعة بغداد، دليل جامعة بغداد لعام ١٩٧٨– ١٩٧٩، مطبعة جامعة بغداد، ١٩٨٠، ص١٠.

(٥١) جامعة بغداد، دليل جامعة بغداد لعام ١٩٧٦– ١٩٧٧، ص٨.

(٥٢)المصدر نفسه للسنة الدراسية ١٩٨٥– ١٩٨٦، ص١٠.

(٥٣)المصدر نفسه للسنة الدراسية ١٩٧٨– ١٩٧٩، ص١٠٨.

(٥٤)المصدر نفسه للسنة الدراسية ١٩٧٨– ١٩٧٩، ص١٠٩.

(٥٥)المصدر نفسه للسنة الدراسية ١٩٧٨– ١٩٧٩، ص١١٠.

(٥٦) المصدر نفسه، ص ١١١–١١٢.

(٥٧)المصدر نفسه للسنة الدراسية ١٩٧٨– ١٩٧٩، ص١١١.

(٥٨) المصدر نفسه، ص١١١–١١٢.